

حكم زكاة العسل (دراسة فقهية مقارنة مع قانون الزكاة الكويتي)

د . خالد فلاح سالم العازمي (*)

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد؛

فإن العسل هو نعمة من الله تبارك وتعالى، فلقد جعله الله سبحانه دواء لكل أحد أصابه داء، حيث قال تبارك وتعالى في كتابه الكريم: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(١).
وكما جعل الله العسل دواء للبشر، أوجب علينا زكاته وذلك تطهيراً لنا من الذنوب، وإغناء الفقراء والمساكين عن الطلب والاحتياج، وتغطية الحاجة الاجتماعية عن العوز؛ لذا رأيت أن أختار هذا الموضوع؛ مسلطاً الضوء على حكم زكاة العسل في قانون الزكاة الكويتي، والفقه الإسلامي، وعنونته له ب: (حكم زكاة العسل "دراسة فقهية مقارنة مع قانون الزكاة الكويتي").

مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها:

أولاً: مشكلة الدراسة:

يحاول البحث أن يجيب عن عدد من التساؤلات؛ لتحقيق عدة أهداف، كانت وراء اختيار هذا الموضوع؛ من أهم التساؤلات الأساسية هي:

ما هو حكم زكاة العسل؟

(*) معلم في دار القرآن الكريم - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

(١) [سورة النحل: ٦٩].

حكم زكاة العسل

و قد تفرع عنه جملة من التساؤلات الآتية:

* ما معنى حكم زكاة العسل؟

* ما قانون الزكاة الكويتي، من حيث التنظيم، والتقسيم؟

* ما حكم زكاة العسل في الفقه الإسلامي، وقانون الزكاة الكويتي؟

* ما نصاب زكاة العسل في الفقه الإسلامي، وقانون الزكاة الكويتي؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

- 1- الرغبة في الوقوف على قانون الزكاة الكويتي، وما يترتب عليه من تنظيم، وتقسيم، وإجراءات وتفسير تتعلق بزكاة العسل، ونصابه.
- 2- بيان مذاهب الفقهاء وآراء القانونيين في حكم زكاة العسل، ونصابه، ومعرفة أحكامه، وما يترتب عليه من أمور اجتماعية تضامنية.
- 3- فتح المجالات أمام الباحثين للعناية بالدراسات المتعلقة بحكم زكاة العسل في قانون الزكاة الكويتي، والفقه الإسلامي؛ للإبحار في أحكامه في القوانين الوضعية الأخرى.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

- 1- الحاجة إلى معرفة قانون الزكاة الكويتي من حيث التنظيم، والتقسيم، وما يترتب عليه من إجراءات وتفسير بما يتعلق بزكاة العسل من أحكام، وقوانين.
- 2- الحاجة إلى معرفة نصاب العسل في الفقه الإسلامي، وقانون الزكاة الكويتي وما يترتب عليه من أحكام؛ لتسهيلها وتيسيرها على المسلمين.
- 3- الحاجة إلى تعزيز التضامن الاجتماعي بسد حاجات الفقراء والمساكين وغيرهم من المحتاجين، فيتطلب منا التأكيد على أحكام الزكاة، وخاصة حكم زكاة العسل، ومعرفة نصابه في قانون الزكاة الكويتي، والفقه الإسلامي.

الدراسات السابقة:

لم أفق على دراسة تناولت حكم زكاة العسل في قانون الزكاة الكويتي، والفقه الإسلامي، ولكنني وجدت ما يستفاد منه على النحو الآتي:

د . خالد فلاح سالم العازمي

١- الداية، د. سلمان، زكاة العسل، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، - فلسطين، (سلسلة الدراسات الإسلامية) ، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ص٢٠١- ص٢١٤، يونيه ٢٠٠٧م، يتكون البحث من مقدمة ، ومطلب البحث، وخاتمة، وجاء في المقدمة العسل غذاء وشفاء، وأما مطلب البحث: جاء في حكم زكاة العسل، وخلاف العلماء فيه، وأدلة المذاهب ومناقشتها، وأما خاتمة البحث: تناول فيها الباحث ذكر المذهب المرتضى المختار، ومسوغات الاختيار، ونصاب العسل، والقدر المخرج منه، وتأكيد ذلك بالدليل. وهذا البحث بخلاف دراستي التي سوف أتناول فيها قانون الزكاة الكويتي الذي يتعلق بحكم العسل ونصابه؛ حيث إن بحثي مقارن بين قانون الزكاة الكويتي، والفقہ الإسلامي في مدى معرفة موافقة القانون للفقہ الإسلامي، وبما أخذ قانون الزكاة الكويتي في الرأي الفقهي في حكم زكاة العسل.

٢- الكليب، علي سعود، الملخص المفيد لأحكام الزكاة وقضاياها المعاصرة، الطبعة: الأولى (١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م)، هيئة الفتوى والرقابة الشرعية لبيت الزكاة الكويتي - الكويت.

تناول الباحث عدة قضايا في الزكاة كشروط وجوب الزكاة، وزكاة النقود، والحلي وعروض التجارة، والبضاعة الكاسدة، والثروة الصناعية، والمستغلات، وزكاة الديون في المعاملات التجارية، والديون المرجوة والشكوك في تحصيلها، وزكاة القرض الحسن، والإبراء من الدين واحتسابه من الزكاة، وزكاة الأسهم، والسندات، والصناديق والمحافظ والصكوك الاستثمارية، والحسابات الاستثمارية، والمال المرصد لحاجة أصلية، والزكاة الضريبية، وزكاة المال العام، وزكاة المعادن والثروة البحرية، وزكاة الأصول الثابتة، والحقوق المعنوية، وزكاة الثروة الزراعية، وزكاة العسل، والثروة الحيوانية، ونصاب ومقدار الزكاة في الأنعام، وتقديم الزكاة، وتأخيرها، والزكاة في مال الصبي والمجنون وفاقد الأهلية، وزكاة المال

حكم زكاة العسل

الموروث، والإقراض من أموال الزكاة، ونقل الزكاة، واستثمار أموال الزكاة، وزكاة الفطر، ومصارف الزكاة، ومسائل مهمة في مصارف الزكاة.

والدراسة السابقة جاءت عامة في الزكاة وأنواعها، بخلاف بحثي الذي سوف أتناول به دراسة خاصة بحكم زكاة العسل، ونصابه في قانون الزكاة الكويتي، والفقهاء الإسلامي مسلطاً الضوء عليهما بدراسة فقهية مقارنة مبيناً فيها ماذا أخذ قانون الزكاة الكويتي في تقريره لحكم زكاة العسل ومن أي مذهب فقهي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

سأتبع في دراستي بإذن الله المناهج الآتية:

المنهج الوصفي: في وصف وتعريف كل ما يتطرق إليه البحث من

مصطلحات تتعلق بحكم زكاة العسل.

المنهج الاستقرائي: وظفته في جمع كل ما يتعلق بحكم زكاة العسل في الفقه

الإسلامي، وقانون الزكاة الكويتي.

المنهج التحليلي: في تحليل ما يتعلق بحكم زكاة العسل في الفقه الإسلامي،

وقانون الزكاة الكويتي.

المنهج المقارن: في مقارنة حكم، ونصاب زكاة العسل في الفقه الإسلامي،

وقانون الزكاة الكويتي.

ثانياً: إجراءات الدراسة:

قامت هذه الدراسة على مجموعة من الإجراءات:

أولاً: جمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية، ومحاولة التتبع والاستقصاء

لكل ما كتب في الموضوع.

ثانياً: التعريف بالمصطلحات - حيث لزم الأمر -.

د . خالد فلاح سالم العازمي

ثالثاً: عزو الآيات القرآنية إلى موضعها من السور الكريمة.

رابعاً: تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية والحكم عليها صحةً وضعفاً ، فإن كانت في الصحيحين اكتفي بهما ، أما ما لم يخرجاه فإني أخرجهُ بحسب موضعه في كتب السنة الأخرى ، والحكم عليه صحة وضعفاً.

خامساً: اكتفيت في التوثيق في الحاشية بوضع اسم المؤلف ، والمصدر والجزء والصفحة ، ووضعت المصدر كاملاً في قائمة المصادر والمراجع.

سادساً: ترتيب الكتب في فهرس المصادر والمراجع على أسماء المؤلفين ترتيباً ألفبائياً، مع عدم الاعتداد ب(ال) ، و(أبو)، و(ابن) في بداية الأسماء.

== حكم زكاة العسل ==

خطة الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها إلى: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وهي

كالتالي:

* المبحث الأول: تعريف حكم زكاة العسل لغة واصطلاحاً:

المطلب الأول: تعريف الحكم لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: تعريف الزكاة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثالث: تعريف العسل لغة واصطلاحاً.

المطلب الرابع: تعريف حكم زكاة العسل اصطلاحاً.

* المبحث الثاني : التعريف بقانون الزكاة الكويتي:

المطلب الأول : التنظيم القانوني للزكاة في الكويت.

المطلب الثاني : التقسيمات الرئيسية لقانون الزكاة الكويتي.

المطلب الثالث : المواد المختارة من قانون الزكاة الكويتي.

* المبحث الثالث: حكم زكاة العسل، ونصابها في قانون الزكاة الكويتي، والفقهاء

الإسلامي:

المطلب الأول: حكم زكاة العسل في قانون الزكاة الكويتي، والفقهاء الإسلامي

المطلب الثاني: على من تجب زكاة العسل في قانون الزكاة الكويتي، والفقهاء

الإسلامي.

المطلب الثالث: شروط زكاة العسل في قانون الزكاة الكويتي، والفقهاء

الإسلامي.

د. خالد فلاح سالم العازمي

المطلب الرابع: نصاب زكاة العسل في قانون الزكاة الكويتي، والفقہ الإسلامي.

المطلب الخامس: احتساب زكاة العسل في قانون الزكاة الكويتي، والفقہ الإسلامي.

والخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات ثم الفهارس العامة والمصادر.
وفي الختام أسأل الله عز وجل أن يهدينا إلى سواء السبيل ، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

تعريف حكم زكاة العسل

المطلب الأول تعريف الحكم لغة واصطلاحاً :

الفرع الأول تعريف الحكم لغة :

المعنى الأول : المنع . وقال ابن فارس: "(حكم) الحاء والكاف والميم أصل واحد، وهو المنع. وأول ذلك الحكم، وهو المنع من الظلم"^(١).

المعنى الثاني: القضاء. وقال الحموي: "(ح ك م) : "الحكم القضاء"^(٢).

المعنى الثالث: الفصل . وقال الحموي: "وحكمت بين القوم فصلت بينهم"^(٣) ، وقال ابن الأثير: "في أسماء الله تعالى الحكم والحكيم وهما بمعنى الحاكم، وهو القاضي"^(٤).

المعنى الرابع : الإتقان . وقال ابن منظور: "...هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها"^(٥).

المعنى الخامس: "معرفة أفضل الأشياء". وقال ابن الأثير: "والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم"^(٦).

ومن خلال ما سبق يتضح أن معنى الحكم يدور بين معاني عدة هي المنع والقضاء والفصل والإتقان ، والمعنى المختار لنا هو القضاء كما قال تعالى: {اللَّهُ

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة (٢/ ٩١) مادة حكم.

(٢) الحموي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/ ١٤٥) مادة حكم.

(٣) الحموي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/ ١٤٥) مادة حكم.

(٤) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٤١٨) مادة حكم.

(٥) ابن منظور، لسان العرب (١٢/ ١٤٠) مادة حكم.

(٦) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٤١٩) مادة حكم.

يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ^(١) . قال الطبري :
"وَاللَّهُ يَقْضِي بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ تَخْتَلِفُونَ، فَتَعْلَمُونَ
حِينَئِذٍ أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ الْمُحِقَّ مِنَ الْمُبْطِلِ"^(٢).

الفرع الثاني تعريف حكم اصطلاحاً:

الحكم: "إسناد أمر إلى آخر إيجاباً أو سلباً، فخرج بهذا ما ليس بحكم، كالنسبة
التقييدية"^(٣).

الحكم الشرعي: "عبارة عن حكم الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين"^(٤).

الحكم: "خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين بالافتضاء أو التخيير"^(٥).

الحكم: "ما يثبت جبراً، أو هو عبارة عن قطع الحاكم المخاصمة وحسمه"^(٦).

وعند الأصوليين: "هو خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين بالافتضاء
أوالتخيير"^(٧).

الحكم: " خطاب الشرع إذا تعلق بأفعال المكلفين"^(٨).

الحكم: " خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين بالافتضاء، أو التخيير"^(٩).

الحكم هو: الْخِطَابُ الْمُتَعَلِّقُ بِأَفْعَالِ الْمُكَلَّفِينَ بِالِافْتِضَاءِ أَوْ التَّخْيِيرِ أَوْ
الْوَضْعِ^(١٠).

(١) [سورة الحج: ٦٩].

(٢) الطبري، جامع البيان ط هجر (١٦ / ٦٢٩).

(٣) الجرجاني، التعريفات (ص: ٩٢).

(٤) الجرجاني، التعريفات (ص: ٩٢).

(٥) محمد رواس قلجعي - حامد صادق قنبيبي، معجم لغة الفقهاء (ص: ١٨٤).

(٦) البركتي، التعريفات الفقهية (ص: ٨٠ ، ٨١).

(٧) البركتي، التعريفات الفقهية (ص: ٨٠ ، ٨١).

(٨) الغزالي، المستصفى (ص: ٤٥).

(٩) الإسنوي، نهاية السؤل شرح منهاج الوصول (ص: ١٦).

(١٠) الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول (١ / ٢٥)

حكم زكاة العسل

ومن خلال التعاريف السابقة يتبين أنها كلها خطاب من الله تعالى بأفعال المكلفين اقتضاء أو تخييرا ، والتعريف المختار هو تعريف الأصوليين: الْخِطَابُ الْمُتَعَلِّقُ بِأَفْعَالِ الْمُكَلَّفِينَ بِالِاقْتِضَاءِ أَوْ التَّخْيِيرِ أَوْ الْوَضْعِ^(١).

المطلب الثاني: تعريف الزكاة لغة واصطلاحا:

وفيه فرعان:

الفرع الأول: تعريف الزكاة لغة:

المعنى الأول: النماء والربح والزيادة . وقال ابن فارس: " (زكى) الزاء والكاف والحرف المعتل أصل يدل على نماء وزيادة"^(٢) ، وقال ابن منظور: "زكا: الزكاء، ممدود: النماء والربح، زكا يزكو زكاء وزكوا"^(٣) ، وقال الحموي: " (ز ك و) : والزكاء بالمد النماء والزيادة"^(٤) ، وقال ابن الأثير: " أصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح"^(٥).

المعنى الثاني: الطهارة . وقال ابن فارس "... والأصل في ذلك كله راجع إلى هذين المعنيين، وهما النماء والطهارة"^(٦) ، وقال ابن الأثير: " أصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح"^(٧).

المعنى الثالث: البركة . وقال ابن الأثير: " أصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح"^(٨).

(١) الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول (١ / ٢٥)

(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة (٣ / ١٧ ، ١٨) مادة زكى .

(٣) ابن منظور، لسان العرب (١٤ / ٣٥٨) مادة زكا .

(٤) الحموي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١ / ٢٥٤) مادة زكو .

(٥) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢ / ٣٠٧) مادة زكا .

(٦) ابن فارس، مقاييس اللغة (٣ / ١٧ ، ١٨) مادة زكى .

(٧) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢ / ٣٠٧) مادة زكا .

(٨) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢ / ٣٠٧) مادة زكا .

د . خالد فلاح سالم العازمي

المعنى الرابع: المدح . وقال ابن الأثير: " أصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح"^(١).

ومن خلال ما سبق يتضح أن معنى الزكاة يدور بين معاني عدة هي النماء والريع والزيادة ، والطهارة ، والبركة ، والمعنى المختار لدينا هو النماء والريع والزيادة ؛ كما قال تعالى: { وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ }^(٢) . أي يقيموا الصلاة في أوقاتها ويعطون الزكاة في محلها وذلك هو الدين المستقيم^(٣).

الفرع الثاني: الزكاة اصطلاحاً:

- عرفها الماوردي بأنها : اسم صريح لأخذ شيء مخصوص، من مال مخصوص، على أوصافه مخصوصة لطائفة مخصوصة^(٤) .
- وعرفها ابن نجيم :هي تملك المال من فقير مسلم غير هاشمي، ولا مولاه بشرط قطع المنفعة عن المملك من كل وجه لله - تعالى -^(٥).
- وعرفها ابن عرفة بأنها: اسم جزء من المال شرطه لمستحقه ببلوغ المال نصاباً ومصدر إخراج جزء إلى آخره^(٦) .
- عرفها الحجاوي : هي حق واجب في مال مخصوص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص^(٧).

(١) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢ / ٣٠٧) مادة زكا.

(٢) [سورة البينة:٥].

(٣) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٢٠ / ١٤٤).

(٤) الماوردي، الحاوي الكبير (٣ / ٧١).

(٥) ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري (٢ / ٢١٦).

(٦) الحطاب، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل (٢ / ٢٥٥).

(٧) الحجاوي، الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل (١ / ٢٤٢).

حكم زكاة العسل

ومن خلال التعاريف السابقة يتبين أن الزكاة مال مخصوص لأفراد مخصوصين على أوصاف مخصوصة في وقت مخصوص، والتعريف المختار هو تعريف الماوردي بأنها: اسم صريح لأخذ شيء مخصوص، من مال مخصوص، على أوصافه مخصوصة لطائفة مخصوصة^(١).

المطلب الثالث تعريف العسل لغة واصطلاحاً:

وفيه فرعان:

الفرع الأول: العسل لغة

المعنى الأول: الاضطراب . وقال ابن فارس: " (عسل) العين والسين واللام، الصحيح في هذا الباب أصلان، وبعدهما كلمات إن صحت. فالأول [من] الأصليين دال على الاضطراب، والثاني طعام حلو، ويشتق منه. فالطعام العسل، معروف"^(٢).

المعنى الثاني: طعام حلو. وقال ابن فارس: "... والثاني طعام حلو، ويشتق منه. فالطعام العسل، معروف"^(٣) ، وقال الرازي: "...الطعام أي عمله بالعسل وبابه ضرب ونصر"^(٤).

المعنى الثالث: لعاب النحل. وقال ابن منظور: "هُوَ لُعَابُ النَّحْلِ وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِلُطْفِهِ شِفَاءً لِلنَّاسِ"^(٥).

المعنى الرابع: لذة الجماع. وقال الحموي: "جَاءَتْ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَتْ كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَبِتَّ طَلَاقِي فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَإِنَّ مَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ وَزَادَ النَّعْلِيُّ فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ وَإِنَّهُ طَلَّقَنِي قَبْلَ أَنْ يَمَسَّنِي فَتَبَسَّمَ. وَقَالَ أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةَ لَا حَتَّى تَدُقِّي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ

(١) الماوردي، الحاوي الكبير (٣ / ٧١).

(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة (٤ / ٣١٣) مادة عسل.

(٣) ابن فارس، مقاييس اللغة (٤ / ٣١٣) مادة عسل.

(٤) الرازي، مختار الصحاح (ص: ٢٠٨) مادة عسل.

(٥) ابن منظور، لسان العرب (١١ / ٤٤٤) مادة عسل.

د . خالد فلاح سالم العازمي

عُسَيْلَتِكَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لَطِيفَةٌ فَإِنَّهُ شَبَّهَ لَذَّةَ الْجِمَاعِ بِحَلَاوَةِ الْعَسَلِ أَوْ سَمَّى الْجِمَاعَ عَسَلًا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسَمَّى كُلَّ مَا تَسْتَحْلِيهِ عَسَلًا^(١).

المعنى الخامس: اهتزاز الرمح . وقال الحموي: "... وَرُمُحٌ عَاسِلٌ وَعَسَالٌ يَهْتَرُّ لِينًا وَبِالنَّانِي سُمِّيَ"^(٢).

ومن خلال ما سبق يتضح أن معنى العسل يدور حول معاني عدة هي الاضطراب ، والطعام الحلو ، ولعاب النحل ، ولذة الجماع ، واهتزاز الرمح ، والمعنى المختار لدينا هو لعاب النحل ؛ كما قال تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾^(٣). أي يخرج منها شراب مختلف الألوان فيه شفاء من الأمراض على اختلاف مراعيها ومأكلها^(٤).

الفرع الثاني: العسل اصطلاحاً:

- **عرفه الشيخ أحمد فوزي إبراهيم بأنه:** "هو سائل سكري لزج القوام ، أصفر اللون يجمعه النحل البلدي من رحيق الأزهار والثمار، ثم يجري عليه عمليات حيوية خاصة في بطون النحل يعلمها الله ، ثم يخرج على هيئة شراب تختلف ألوانه طبقاً لنوعية الثمرات التي ارتشف النحل رحيقها"^(٥).
- **وقال أبو بكر بن العربي العسل عند الأطباء:** هو أقرب إلى أن يكون دواء من كل داء مثل الحبة السوداء، ومع ذلك فإن من الأمراض ما لو شرب صاحبه العسل لتأذى به، فإن كان المراد بقوله في العسل (فيه شفاء للناس) الأكثر الأغلب فحمل الحبة السوداء على ذلك أولى، وقال غيره: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصف الدواء بحسب ما يشاهده من حال المريض^(٦).

(١) الحموي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/ ٤١٠) مادة عسل.

(٢) الحموي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/ ٤١٠).

(٣) [سورة النحل: ٦٩].

(٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (٤/ ٤٩٩).

(٥) إبراهيم، أحمد فوزي، الجامعة الإسلامية العالمية شيتا غونغ ، عسل النحل والطب الحديث، المجلد الرابع ، ديسمبر ٢٠٠٧م ، ص ٢١٠.

(٦) ينظر: ابن حجر، فتح الباري (١٠/ ١٤٥).

حكم زكاة العسل

• وعرف محمد رواس قلعجي، وحامد صادق قنبيبي العسل بأنه: "ما تخرجه النحل من بطونها من مادة حلوة"^(١).

• وعرفه الدكتور أحمد سطل بأنه : " مادة سائلة تخرجها النحل من بطونها وتنتجها من عناصر سكرية تفرزها أزهار بعض النباتات الطبية فيمتصها النحل ، ويصنعها في جسمه ، ويخرجها سائلا يضعه في ثقوب مهيأة صنعها النحل من الشمع تسمى "النخاريب" تعدها النحل لتضع العسل فيها ثم تسترها بغلاف رقيق من الشمع"^(٢).

ومن خلال ما سبق يتضح أن معنى العسل اصطلاحاً هو سائل لزج طعمه سكر ولونه أصفر، وطعمه حلو يخرج من بطون النحل فيه شفاء للناس، والمعنى المختار لدي هو ما عرفه الشيخ أحمد فوزي ابراهيم.

المطلب الرابع : تعريف حكم زكاة العسل اصطلاحاً:

يمكن تعريف حكم زكاة العسل بأنه:"إخراج عشر العسل إذا بلغ نصاباً أو نحوه" .

شرح محترزات التعريف:

إخراج عشر العسل: أي وجوب في العسل من النحل إخراج العشر، من موات كرؤوس الجبال، أو من أرض مملوكة له أو لغيره عشرية أو خراجية^(٣).
إذا بلغ نصاباً أو نحوه: أي نصاب العسل مائة وستون رطلا عراقية؛ وذلك عشرة أفرق، والفرق يساوي ستة عشر رطلاً عراقية وهو مكيال معروف بالمدينة^(٤).

(١) محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبيبي، معجم لغة الفقهاء (ص: ٣١٢).

(٢) سطل ، أحمد ، الإعجاز العلمي في لون العسل وعلاقته بحصوات الكلى ، دار جياذ للنشر والتوزيع- جدة ، الطبعة الأولى (٢٠١١م - ١٤٣٢هـ) ، ص ٢٧.

(٣) ينظر: البهوتي، شرح منتهى الإرادات (١/ ٤٢٢).

(٤) ينظر: البهوتي، شرح منتهى الإرادات (١/ ٤٢٣).

المبحث الثاني

التعريف بقانون الزكاة الكويتي

وفيه ثلاثة مطالب:

وبيان هذه المطالب الثلاثة في القانون الكويتي فيما يلي:

المطلب الأول : التنظيم القانوني للزكاة في الكويت:

لقد جاء القانون الكويتي ليهتم بالبشر في المجتمع ويحقق لهم المصالح، والسعادة، وجاء كذلك ليضبط الحياة، والمعيشة بين الناس، وينظمها بوضعه ضوابط قانونية تضمن حقوق كل فرد تجاه الآخر، وتضرب أروع الأمثلة في فرض الواجبات على كل واحد منهم، ولا شك أن تنظيم زكاة العسل ونصابه في القانون من الأمور الشرعية التي أوجب الله تعالى على المسلم زكاتها.

وبموجب القانون رقم (٥) لسنة ١٩٨٢ ، والقانون رقم (٤٦) لسنة ٢٠٠٦ -

بشأن بيت الزكاة - أنشئت هيئة مستقلة تتبع وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية تتلقى الزكاة التي تقدم لها اختياراً وطواعية، مع تعزيز موارد هذه الهيئة بإعانة سنوية تقدمها الدولة، فضلاً عن إفساح المجال لها لقبول الهبات والتبرعات وغيرها من أموال الخيرات^(١).

المطلب الثاني : التقسيمات الرئيسية لقانون الزكاة الكويتي:

يتكون قانون الزكاة الكويتي من (٤٧) مادة موزعة على سبعة أبواب^(٢) :

الباب الأول تعريفات وأحكام عامة، يحتوي على تعريف المصطلحات المستخدمة فيه؛ لضمان عدم الاختلاف بشأنها وتوحيد المفاهيم الخاصة بها

(١) بيت الزكاة ، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكراته التفسيرية واللائحة التنفيذية ، الطبعة الأولى (٢٠٣ م) ، بيت الزكاة - الكويت ، ص ٣٩ .

(٢) بيت الزكاة ، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكراته التفسيرية واللائحة التنفيذية ، الطبعة الأولى (٢٠٣ م) ، بيت الزكاة - الكويت ، (ص ٤١ ، ٤٢) .

== حكم زكاة العسل ==

لضبط تطبيق أحكام القانون ، كما يتضمن هذا الباب بيانا بالأحكام والقواعد العامة ، ويحتوي على المادة الأولى إلى المادة العاشرة.

ويشتمل الباب الثاني على من تجب عليهم الزكاة ؛ وذلك لحصر المخاطبين بأحكامه ويحتوي على المادة الحادية عشرة إلى المادة الثانية عشرة .

وأما الباب الثالث فيتضمن القواعد و الأحكام التي تحدد الأموال التي تجب فيها الزكاة وشروط وجوب الزكاة في هذه الأموال ، ويحتوي على المادة الثالث عشرة إلى المادة الثلاثين .

وأتى الباب الرابع في بيان مصارف الزكاة ، ويحتوي على المادة الحادية والثلاثين .

وأما ما يتعلق بالباب الخامس فيتضمن القواعد والأحكام الخاصة بتحصيل أموال الزكاة ، ويحتوي على المادة الثانية والثلاثين إلى المادة التاسعة والثلاثين . ويحتوي الباب السادس على الأحكام التي تنظم العلاقة بين كل من الزكاة والضرائب ، ويحتوي على المادة الأربعين .

وختم القانون بالباب السابع الذي جاء لبيان العقوبات التي تقع على من يخالف أحكام هذا القانون، ويحتوي على المادة الحادية والأربعين إلى المادة السابعة والأربعين .

المطلب الثالث : المواد المختارة من قانون الزكاة الكويتي:

من خلال استقرائي لمواد قانون الزكاة الكويتي، قمت باختيار المواد القانونية التي تتعلق بموضوع بحثي، وهي كالآتي:

الباب الأول: أحكام عامة

مادة (٢) تنص على:

الزكاة ركن من أركان الإسلام، وتجب عند توافر الشروط المنصوص عليها في هذا القانون.

د . خالد فلاح سالم العازمي

تقوم الدولة بإنشاء هيئة عامة مستقلة تكون لها الشخصية الاعتبارية وتختص بتحصيل الزكاة ممن وجبت عليه حسب هذا القانون وصرفها لمستحقيها وفق ما يقرره هذا القانون تسمى "بيت الزكاة" أو نحو ذلك.

يصدر قانون لهذه الهيئة يحدد كيفية تكوينها واستقلالها مالياً وإدارياً^(١).

مادة (٦) تنص على:

يبدأ احتساب السنة الزكوية من تاريخ امتلاك النصاب وفقاً للسنة القمرية، وإذا ما تعذر الأخذ بالسنة القمرية فتحتسب وفقاً للسنة الشمسية، على أن تراعى زيادة أيام السنة الشمسية في نسبة الزكاة الواجبة، وذلك بزيادة النسبة من (٢.٥%) للسنة القمرية إلى (٢.٥٧٧%) لسنة الشمسية، مع مراعاة ما ورد في المواد (١٥)، (١٧)، (١٨)، (١٩) من هذا القانون^(٢).

الباب الثاني: من تجب عليهم الزكاة

مادة (١١) تنص على:

وفقاً لأحكام هذا القانون تجب الزكاة على من يملك مالا في الدولة تتوافر فيه شروط وجوب الزكاة الواردة في هذا القانون، سواء كان شخصاً طبيعياً أو اعتبارياً^(٣).

مادة (١٢) تنص على:

يشترط فيمن تجب عليه الزكاة إذا كان شخصاً طبيعياً أن يكون مسلماً^(٤).

(١) بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، - الكويت- ، الطبعة: الأولى (٢٠١٣م)، ص ١٤.

(٢) بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص ١٤.

(٣) بيت الزكاة الكويتي ، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص ١٦.

(٤) بيت الزكاة الكويتي ، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص ١٦.

حكم زكاة العسل

الباب الثالث: الأموال التي تجب فيها الزكاة

أولاً: شروط المال الذي تجب فيه الزكاة

مادة (١٣) تنص على:

يشترط لوجوب الزكاة في المال ما يأتي^(١):

- الملك التام.
- النماء حقيقة أو حكماً.
- بلوغ النصاب في أول الحول وآخره، لما يشترط له الحول.
- حولان الحول لما يشترط له الحول .
- كون المال الذي بلغ نصاباً فاضلاً عن الحاجات الأصلية لمالكه.

سادساً: زكاة العسل (وهو ما يعيننا في هذا البحث):

مادة (١٩) تنص على^(٢):

١- تجب الزكاة في العسل إذا بلغ نصاباً، ومقدارها عُشر الناتج (١٠%) بعد تصفيته.

٢- نصاب العسل هو ما يعادل (٧٥) كيلو جراماً منه بعد تصفيته.

٣- الأصل أن تؤخذ زكاة العسل من عينه، ويجوز أن تؤخذ نقداً للمصلحة.

الباب الخامس: تحصيل أموال الزكاة

مادة (٣٢) تنص على^(٣):

١- يخطر الشخص الطبيعي الذي تجب عليه الزكاة ببداية سنته الزكوية ونهايتها.

(١) بيت الزكاة الكويتي ، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص١٧.

(٢) بيت الزكاة الكويتي ، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص١٨، ١٩.

(٣) بيت الزكاة الكويتي ، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص٢٤.

د . خالد فلاح سالم العازمي

- ٢- تتطابق السنة الزكوية للشخص الاعتباري مع سنته المالية.
- ٣- تحصل الزكاة في نهاية السنة الزكوية للشخص الطبيعي وفي نهاية السنة المالية للشخص الاعتباري، باستثناء كل من زكاة الزروع والثمار يكون موعد تحصيلها يوم جنيها وحصادها، والعسل يوم تصفيته، والركاز والمعادن عند استخراجها.
- ٤- يقدم المكلف بأداء الزكاة للبيت إقراراً بالأموال المملوكة له التي تجب فيها الزكاة ومقدار الزكاة المستحقة عليها، وذلك وفقاً للإجراءات والنماذج التي تحددها اللائحة التنفيذية وبيت الزكاة.

**

المبحث الثالث

حکم زكاة العسل ونصابها

في قانون الزكاة الكويتي والفقہ الإسلامي

وفيه خمسة مطالب :

هذا وقد اتخذت في هذا المبحث المنهجية التالية في التعامل مع قانون الزكاة الكويتي، والفقہ الإسلامي:

أولاً: أذكر المادة القانونية التي تتعلق بزكاة العسل من قانون الزكاة الكويتي، ومن ثم أقوم بشرحها معتمداً على المذكرة التفسيرية واللائحة التنفيذية لقانون الزكاة الكويتي.

ثانياً: أقوم بذكر الأحكام المتعلقة بالمادة القانونية من خلال الفقہ الإسلامي، وما ورد بها من آراء، وأدلة.

ثالثاً: أقرن بين قانون الزكاة الكويتي، والفقہ الإسلامي بما اتفقا، وبما اختلفا، و أي مذهب أخذ به قانون الزكاة الكويتي.

المطلب الأول: حکم زكاة العسل في قانون الزكاة الكويتي، والفقہ الإسلامي

القانون الكويتي قانون تناول أمور الحياة بشتى أنواعها، كالأمور المدنية، والجنائية، والأحوال الشخصية، و قانون الزكاة، وغيرها من القوانين، والزكاة تجب في الأموال كالذهب والفضة، والأنعام، وعروض التجارة، والزرع والثمار، والعسل، والأسهم، والسندات، والمعادن والركاز، وغيرها من الأموال الزكوية.

وخلق الله البشر، والجمادات، وخلق كذلك الحيوانات، وجعل لكل شيء فائدة للناس، فخلق النحلة التي تجتني رحيق الزهر لتصنع العسل؛ ويخرج من بطنها ما فيه شفاء للناس ورحمة، وكون وجوده نافعاً للناس جعل الله من حکمته فيه زكاة حتى يغتني منه الفقراء والمساكين، وكل شيء أحسن تدبيره.

أولاً: قانون الزكاة الكويتي

جاء في قانون الزكاة الكويتي، في الباب الأول، الأحكام العامة، مادة (٢) تنص على: الزكاة ركن من أركان الإسلام، وتجب عند توافر الشروط المنصوص عليها في هذا القانون.

تقوم الدولة بإنشاء هيئة عامة مستقلة تكون لها الشخصية الاعتبارية وتختص بتحصيل الزكاة ممن وجبت عليه حسب هذا القانون وصرافها لمستحقيها وفق ما يقرره هذا القانون تسمى "بيت الزكاة" أو نحو ذلك.

يصدر قانون لهذه الهيئة يحدد كيفية تكوينها واستقلالها مالياً وإدارياً^(١).

وجاء في المذكرة التفسيرية لقانون الزكاة الكويتي:

هذه المادة تقرر أموراً تبلغ لأهمية كبيرة، وهي^(٢):

أولاً: الوجوب القانوني للزكاة وجعل هذا الالتزام دينياً وقانونياً مما يجعل أداء

الزكاة إلزامياً وإجبارياً.

ثانياً: الذي يقوم بتحصيل الزكاة هي هيئة " بيت الزكاة".

ثالثاً: وتحدد مهام بيت الزكاة في ثلاث مهام:

أ- الدعوة للزكاة.

ب- جباية الزكاة.

ج- إنفاق أموال الزكاة في مصارفها الشرعية.

رابعاً: التأكيد على الاستقلال المالي، والإداري للهيئة، ووجود ميزانية مستقلة

لها؛ لضمان عدم اختلاط أموال الزكاة بغيرها من الأموال.

(١) بيت الزكاة الكويتي مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية،

ص ١٤.

(٢) ينظر: بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة

التنفيذية، ص ٤٣.

حکم زكاة العسل

"وجميع ما ورد في المادة الثانية مستخلص من أحكام الفقه الإسلامي"^(١).

ثانياً: الفقه الإسلامي

وقد جاء الفقه الإسلامي موافقاً لقانون الزكاة الكويتي، حيث إنه فرض الزكاة على المسلمين؛ لأنها أحد أركان الإسلام، فلقد روي عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ"^(٢)؛ لأنها تظهر مؤديها من الإثم، فهي تنمي أجره أو تنمي المال أو الفقراء وأجمعوا على فريضتها^(٣)، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث السعاة عند اقتراب وقت الزكاة لأخذها من الناس فيأخذ منهم السائمة، والزرع، والثمر^(٤).

ثالثاً: المقارنة بين قانون الزكاة الكويتي، والفقه الإسلامي

ومن خلال ما سبق يتضح أن قانون الزكاة الكويتي وافق الفقه الإسلامي في حكم الزكاة في جميع أنواعها من السائمة، والزرع والثمار، والذهب والفضة، وعروض التجارة، والعسل، وباقي الأنواع، إلا أنه اختلف معه في كيفية جمع الزكاة، حيث إن قانون الزكاة الكويتي أنشأ هيئة تسمى "بيت الزكاة"، بخلاف ما هو معروف في الفقه الإسلامي وهو تكليف النبي صلى الله عليه وسلم السعاة بجمع الزكاة.

(١) بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص ٤٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس»، حديث رقم ٨، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب قول

النبي صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس، حديث رقم ١٦.

(٣) ينظر: البهوتي، شرح منتهى الإرادات (١/ ٣٨٧).

(٤) ينظر: البهوتي، شرح منتهى الإرادات (١/ ٤٥٠).

د . خالد فلاح سالم العازمي

المطلب الثاني: على من تجب زكاة العسل في قانون الزكاة الكويتي، والفقهاء الإسلامي.

أولاً: قانون الزكاة الكويتي

جاء في قانون الزكاة الكويتي، في الباب الثاني، من تجب عليهم الزكاة، مادة (١١) تنص على:

"وفقاً لأحكام هذا القانون تجب الزكاة على من يملك مالاً في الدولة تتوافر فيه شروط وجوب الزكاة الواردة في هذا القانون، سواء كان شخصاً طبيعياً أو اعتبارياً"^(١).

وجاء في المذكرة التفسيرية لقانون الزكاة الكويتي:

حددت المادة الحادية عشرة الأشخاص الملزمين بأداء الزكاة وحصرتهم فيمن يملكون مالاً في الدولة تجب فيه الزكاة شرعاً، وهم الأشخاص الطبيعيون والمقصود بهم البشر، أو أشخاص معنويون وهم الشركات أو الهيئات.... إلخ^(٢).

كما جاء في قانون الزكاة الكويتي، في الباب الثاني، (١٢) تنص على:

"يشترط فيمن تجب عليه الزكاة إذا كان شخصاً طبيعياً أن يكون مسلماً"^(٣).

وجاء في المذكرة التفسيرية لقانون الزكاة الكويتي:

تشتترط هذه المادة الإسلام لوجوب الزكاة على الشخص الطبيعي وهو الإنسان، فالزكاة عبادة وركن من أركان الإسلام، ولا تجب على غير المسلم، لكن

(١) بيت الزكاة الكويتي ، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص١٦.

(٢) ينظر: بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص٤٧.

(٣) بيت الزكاة الكويتي ، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص١٦.

حكم زكاة العسل

تجب عليه ضريبة تكافل اجتماعي وفقاً لما ورد في المادة(٩)^(١) من هذا القانون^(٢).

ثانياً: الفقه الإسلامي

وجاء في الفقه الإسلامي خمسة شروط على من تجب عليه الزكاة، وهي:

الشروط الأول: الإسلام، ولا تجب على الكافر وهو غير المسلم؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ»^(٣).^(٤)

الشروط الثاني: الحرية، ولا يشترط كمالها فتجب على مبعوض بقدر ملكه^(٥).

(١) وهي " غير المسلم الذي يمتلك أموالاً في الدولة تتوافر فيها شروط وجوب الزكاة الواردة في هذا القانون تأخذ منه الدولة ضريبة تكافل اجتماعي تعادل قيمتها مقدار الزكاة المستحقة وفقاً للأحكام الواردة في هذا القانون، وتصرف حصيلة هذه الضريبة في تمويل الخدمات الاجتماعية لمحدودي الدخل، وتصدر وزارة المالية قواعد تحصيل هذه الضريبة ومصارفها ونظمها".بيت الزكاة الكويتي ، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص ١٥.

(٢) ينظر: بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص ٤٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة، حديث رقم ١٣٩٥، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام، حديث رقم ١٩.

(٤) ينظر: البهوتي، شرح منتهى الإرادات (١ / ٣٨٨).

(٥) ينظر: البهوتي، شرح منتهى الإرادات (١ / ٣٨٨).

د . خالد فلاح سالم العازمي

الشرط الثالث: ملك نصاب، وهو سبب وجوب الزكاة، فلا زكاة حتى يبلغ نصاباً^(١).

الشرط الرابع: "تمام الملك في الجملة؛ لأن الزكاة في مقابلة النعمة"^(٢).

الشرط الخامس: مضي حول على نصاب تام؛ لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول"^(٣)؛ رفقا بالمالك ولينكامل النماء فيواسي منه، أما الزرع والثمر والمعدن ونحوه فهي نماء في نفسها، تؤخذ الزكاة منها عند وجودها ثم لا تجب فيها زكاة ثانية لعدم إرصادها للنماء إلا أن يكون المعدن أثمنا لقوله تعالى: ﴿وَأْتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾^(٤).^(٥)

ثالثاً: المقارنة بين قانون الزكاة الكويتي، والفقهاء الإسلامي

ومن خلال ما سبق يتضح أن قانون الزكاة الكويتي وافق الفقهاء الإسلامي في اشتراط الزكاة على الإنسان الحر وهو الطبيعي، وكذلك شرط الإسلام، واختلف معه في اشتراط الزكاة على الأشخاص المعنويين وهم الشركات أو الهيئات. **المطلب الثالث: شروط زكاة العسل في قانون الزكاة الكويتي، والفقهاء الإسلامي:**

أولاً: قانون الزكاة الكويتي

جاء في قانون الزكاة الكويتي، في الباب الثالث، الأموال التي تجب فيها الزكاة، أولاً: شروط المال الذي تجب فيه الزكاة، مادة (١٣) تنص على:

(١) ينظر: البهوتي، شرح منتهى الإرادات (١/ ٣٨٩).

(٢) البهوتي، شرح منتهى الإرادات (١/ ٣٩١).

(٣) أخرجه البزار في مسنده، مسند عائشة أم المؤمنين، حديث ٣٠٤، وقال عنه: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد". البحر الزخار (١٨/ ٢٥٩).

(٤) [سورة الأنعام: ١٤١].

(٥) ينظر: البهوتي، شرح منتهى الإرادات (١/ ٣٩٤).

حكم زكاة العسل

يشترط لوجوب الزكاة في المال ما يأتي^(١):

- الملك التام.
- النماء حقيقة أو حكماً.
- بلوغ النصاب في أول الحول وآخره، لما يشترط له الحول.
- حولان الحول لما يشترط له الحول
- كون المال الذي بلغ نصاباً فاضلاً عن الحاجات الأصلية لمالكه.

وجاء في المذكرة التفسيرية لقانون الزكاة الكويتي:

"تحدد هذه المادة شروط وجوب الزكاة، إذ لا تجب الزكاة في المال إلا إذا توافرت فيه شروط وجوبها، مثلها في ذلك مثل العبادات كالصلاة والحج، وهذا محل اتفاق الفقهاء وهذه الشروط هي"^(٢):

١- الملك التام، والمراد به الملك المطلق، والمقصود بهما كان في يد مالكه ينتفع به ويتصرف فيه، ويقابله الملك الناقص الذي لا تجب فيه الزكاة كالمال الضمار: وهو كل مال مالكه غير قادر على الانتفاع به لكون يده ليست عليه كالبعير الصال، والمال المفقود، والمال الذي سقط في البحر، والمال الذي أخذه السلطان مصادرة، والدين المجحود، والمال المغصوب^(٣). والمال الموروث: "صرح المالكية بأنه لا زكاة فيه إلا بعد قبضه، يستقبل به الوارث حولاً، ولو كان قد أقام سنين، سواء علم به أو لم يعلم"^(٤)

(١) بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص١٧.

(٢) بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص٤٨.

(٣) ينظر: بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص٤٨.

(٤) بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص٤٨.

د . خالد فلاح سالم العازمي

٢- النماء: والمراد به هنا الزيادة، فلا تجب الزكاة في المال الذي لا يزيد بطبيعته، والبناء متحقق في السوائم بالدر والنسل، والأموال المعدة للتجارة، والأرض الزراعية العشرية، ولا يشترط تحقق النماء بالفعل، بل تكفي القدرة على الاستئمان، بكون المال في يده أو يد نائبه، وبهذا الشرط خرجت الثياب التي لا تتراد للتجارة، سواء كان صاحبها محتاجاً إليها أم لا، وأثاث المنزل، والحوانيت، والأنعام التي تعد للحرث والركوب وليس الدر والنسل^(١).
"أما الذهب والفضة وسائر النقود فلا يشترط فيها النماء بالفعل؛ لأنهما للنماء خلقة، فتجب الزكاة فيهما، سواء نوى مالكها التجارة أو لم ينو أصلاً، أو نوى النفقة"^(٢).

٣- النصاب: "وهو شرط في وجوب الزكاة في أول الحول وآخره، ولا ينظر إليه أثناء الحول، إلا أن ينعدم المال كله، كما في السرقة أو التلف، فيتوقف الحول، ثم يبدأ حول جديد عند تمامه من جديد"^(٣).
٤- الحول: "والمراد به هنا هو العام الهجري، ولا عبرة هنا بالعام الشمسي إلا عند الحاجة الماسة، ويبدأ الحول على المزكي من تاريخ امتلاكه للنصاب زائداً عن حوائجه الأصلية"^(٤).

-
- (١) ينظر: بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص ٤٨.
(٢) بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص ٤٩.
(٣) بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص ٤٩.
(٤) بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص ٤٩.

حكم زكاة العسل

٥- " الزيادة عن الحاجات الأصلية: فلا تجب الزكاة إلا في المال الزائد عن الحاجات الأصلية للإنسان وأسلاته التي يعولها لقوله تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾^(١) ".^(٢)

ثانياً: الفقه الإسلامي

وجاء في الفقه الإسلامي خمسة شروط على من تجب عليه الزكاة، وهي:

الشرط الأول: الإسلام، ولا تجب على الكافر وهو غير المسلم؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللهُ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ حَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللهُ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ»^(٣).^(٤)

الشرط الثاني: الحرية، ولا يشترط كمالها فتجب على مبعوض بقدر ملكه^(٥).

الشرط الثالث: ملك نصاب؛ وهو سبب وجوب الزكاة، فلا زكاة حتى يبلغ نصاباً^(٦).

الشرط الرابع: تمام الملك في الجملة؛ لأن الزكاة في مقابلة النعمة^(٧).

(١) [سورة البقرة: ٢١٩].

(٢) بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص ٤٩.

(٣) سبق تخريجه ص ٣٧.

(٤) ينظر: البهوتي، شرح منتهى الإرادات (١/ ٣٨٨).

(٥) ينظر: البهوتي، شرح منتهى الإرادات (١/ ٣٨٨).

(٦) ينظر: البهوتي، شرح منتهى الإرادات (١/ ٣٨٩).

(٧) البهوتي، شرح منتهى الإرادات (١/ ٣٩١).

د . خالد فلاح سالم العازمي

الشرط الخامس: مضي حول على نصاب تام؛ لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول"^(١)؛ رفقا بالمالك وليتكامل النماء فيواسي منه^(٢).

ثالثاً: المقارنة بين قانون الزكاة الكويتي، والفقهاء الإسلامي

ومن خلال ما سبق يتضح أن قانون الزكاة الكويتي اتفق مع الفقه الإسلامي في شرط الملك التام، وشرط بلوغ النصاب، وشرط حولان الحول، واختلف عنه في شرطين وهما النماء حقيقةً أو حكماً، وكون المال الذي بلغ النصاب فاضلاً عن الحاجات الأصلية لمالكه.

المطلب الرابع: نصاب زكاة العسل في قانون الزكاة الكويتي، والفقهاء الإسلامي:

أولاً: قانون الزكاة الكويتي

جاء في قانون الزكاة الكويتي، الباب الثالث، الأموال التي تجب فيها الزكاة، سادساً: زكاة العسل، مادة (١٩) تنص على^(٣):

٤- تجب الزكاة في العسل إذا بلغ نصاباً، ومقدارها عُشر الناتج (١٠%) بعد تصفيته.

٥- نصاب العسل، هو ما يعادل (٧٥) كيلو جراماً منه بعد تصفيته.

٦- الأصل أن تؤخذ زكاة العسل من عينه، ويجوز أن تؤخذ نقداً للمصلحة.

وجاء في المذكرة التفسيرية لقانون الزكاة الكويتي:

" الأساس الشرعي لنص هذه المادة هو ما ذهب إليه الحنفية والحنابلة من أن العسل تؤخذ منه الزكاة، واحتج لهم بما روى عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْخَذُ فِي زَمَانِهِ مِنْ قَرِيبِ الْعَسَلِ مِنْ

(١) سبق تخريجه ص ٣٨.

(٢) البهوتي، شرح منتهى الإرادات (١/ ٣٩٤).

(٣) بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص ١٨، ١٩.

حکم زكاة العسل

عَشْرَ قَرَبَاتٍ قَرِيبَةً مِنْ أَوْسَطِهَا" ^(١) ، وورد أن أَبِي سَيَّارَةَ الْمُتَعِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي نَحْلًا، قَالَ: «أَدُّ الْعُسْرَ» ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، احْمِهَا لِي، فَحَمَاهَا لِي ^(٢) (رواه ابن ماجه)، وأخذ عمر من العسل العشر. ونصاب العسل عشرة أفرق وهو ما يعادل (٧٥) كيلو جراماً من العسل بعد تصفيته ^(٣).

ثانياً: الفقه الإسلامي

ولقد اختلف الفقهاء الأربعة في حكم زكاة العسل على قولين:

القول الأول: ذهب جمهور الفقهاء من الحنفية ^(٤)، والشافعية في القديم ^(٥)، ونص عليه الحنابلة وهو الراجح في المذهب ^(٦) إلى أن العسل تجب فيه الزكاة،

(١) أخرجه أبو عبيد في الأموال، كتاب الصدقة وأحكامها وسننها، الأموال للقاسم بن سلام (ص: ٥٩٧) باب ما اختلف الناس في وجوب صدقته من الأموال، وهو ثلاثة أصناف: العسل، والزيتون، والخضر، حديث رقم ١٤٨٩. وقال عنه ابن حجر: "وفي إسناده ابن لهيعة". الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١/ ٢٦٤).

(٢) أخرجه بن ماجه في سننه، كتاب الزكاة، باب زكاة العسل، حديث رقم ١٨٢٣، وقال عنه ابن حجر: "وسليمان لم يدرك أحدا من الصحابة، فهذا لسند منقطع". الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ١٦٦).

(٣) بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص ٥٢.

(٤) ينظر: ابن عابدين، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (٢/ ٣٢٥)، وينظر: ابن الهمام، فتح القدير (٢/ ٢٤٧)، وينظر: البابرتي، العناية شرح الهداية (٢/ ٢٤٦) ، وينظر: السرخسي، المبسوط (٢/ ٢١٦).

(٥) ينظر: الماوردي، الحاوي الكبير (٣/ ٢٣٦، ٢٣٧)، وينظر: النووي، المجموع شرح المذهب (٥/ ٤٥٢)، وينظر: الشريبي، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج (٢/ ٨٢)، وينظر: النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين (٢/ ٢٣٢).

(٦) ينظر: ابن قدامة، المغني (٣/ ٢٠ - ٢٢)، وينظر: البهوتي، شرح منتهى الإرادات (١/ ٤٢٢)، وينظر: المرادوي، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (٣/ ١١٦).

د . خالد فلاح سالم العازمي

ونصابه العشر وهي خمسة أوساق، واشترط الحنفية أن يكون النحل في أرض غير خراجية^(١)، "بخلاف الخراجية لئلا يجتمع العشر والخراج"^(٢)، واشترطوا أيضا أن يكون النحل في جبل مملوك أو تحت حفظ الإمام له من اللصوص^(٣)؛ "لأنه مال مقصود يصرف مصارفها واختلافهم في إثبات بعض شروط لبعض أنواع الزكاة ونفيها لا يخرجها عن كونه زكاة"^(٤)، مستدلين بقوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٥)؛ " فإن عامة المفسرين على أنه العشر أو نصفه"^(٦)، وروي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن بني شبابة بطن من فهم، كانوا يؤدون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عسل لهم العشر، من كل عشر قريب قرية، وكان يحمي لهم واديين، فلما كان عمر بن الخطاب، استعمل عليهم سفيان بن عبد الله الثقفي، فأبوا أن يؤدوا إليه شيئا، وقالوا: إنما ذاك شيء كنا نؤديه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكتب سفيان إلى عمر بذلك، فكتب إليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إنما النحل ذباب غيث يسوقه الله رزقا إلى من يشاء، فإن أدوا إليك ما كانوا يؤدون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأحم لهم واديهم، وإلا فخل بين الناس وبينهما فأدوا إليه ما كانوا يؤدون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحمي لهم

(١) ينظر: ابن عابدين، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (٢/ ٣٢٥)، وينظر:

السرخسي، المبسوط (٢/ ٢١٦).

(٢) ابن عابدين، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (٢/ ٣٢٥)، السرخسي،

المبسوط (٢/ ٢١٦).

(٣) ينظر: ابن عابدين، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (٢/ ٣٢٥).

(٤) ابن عابدين، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (٢/ ٣٢٥).

(٥) [سورة الأنعام: ١٤١].

(٦) ابن عابدين، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (٢/ ٣٢٥).

حکم زكاة العسل

وَأَدْبِيهِمْ»^(١). ووجه الدلالة: أن عمر رضي الله عنه أمر سفيان الثقفي أن يأخذ زكاة العسل وهي العشر من بني سامر إذا كان الإمام يحميهم وهم في الجبال، فدفعوا إليه العشر.

والقول الثاني: ذهب المالكية^(٢)، والشافعية في الجديد^(٣)، ورواية عن الإمام أحمد^(٤) إلى أن الزكاة في العسل لا تجب؛ وعلل المالكية ذلك بأن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله أن لا يؤخذ من العسل ولا من الخيل صدقة^(٥)؛ ولأن عمر بن الخطاب أمر سفيان الثقفي أن يأخذ من بني سامر^(٦) لقاء حمايته الوادي لهم الذي سلب منهم، وليس حق زكاة العسل^(٧)، واستدل الشافعي رضي الله عنه بما روي عن عبد الله بن أبي بكر قال: جَاءَ كِتَابٌ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي وَهُوَ بِمِنَى أَنْ " لَا تَأْخُذُ مِنَ الْخَيْلِ وَلَا مِنَ الْعَسَلِ صَدَقَةً "^(٨)، وجه الدلالة: "قال

(١) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الزكاة المختصر من المختصر من المسند على الشريطة التي ذكرتها في أول الكتاب، باب ذكر صدقة العسل إن صح الخبر؛ فإن في القلب من هذا الإسناد، حديث رقم ٢٣٢٤.

(٢) ينظر: القرافي، الذخيرة (٣ / ٧٦)، ابن رشد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد (٢ / ١٤)، ابن جزى، القوانين الفقهية (ص: ٦٧، ٦٨).

(٣) ينظر: الشافعي، الأم (٢ / ٤١، ٤٢)، وينظر: الماوردي، الحاوي الكبير (٣ / ٢٣٦، ٢٣٧)، وينظر: النووي، المجموع شرح المهذب (٥ / ٤٥٢)، وينظر: النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين (٢ / ٢٣٢).

(٤) ينظر: المرداوي، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (٣ / ١١٧)، وينظر: البهوتي، كشاف القناع عن متن الإقناع (٢ / ٢٢١).

(٥) ينظر: القرافي، الذخيرة (٣ / ٧٦).

(٦) سبق تخريجه في نفس الصفحة.

(٧) ينظر: القرافي، الذخيرة (٣ / ٧٦).

(٨) أخرجه البيهقي في سننه، كتاب الزكاة، باب ما ورد بالعسل، حديث رقم ٧٤٦٦، وقال أبو عبد الله الشافعي: "الحديث في أن في العسل العشر ضعيف وفي أن لا يؤخذ منه العشر ضعيف، إلا عن عمر بن عبد العزيز، واختياري أنه لا يؤخذ منه؛ لأن السنن والآثار ثابتة فيما يؤخذ منه وليست فيه ثابتة فكأنه عفو". السنن الكبرى للبيهقي (٤ / ٢١٤).

د . خالد فلاح سالم العازمي

الشافعي - رحمه الله تعالى - : وسعد بن أبي ذباب يحكي ما يدل على أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يأمره بأخذ الصدقة من العسل، وأنه شيء رآه فتطوع له به أهله^(١).

ومما سبق يتضح أن الفقهاء اختلفوا على قولين في حكم زكاة العسل، فلقد ذهب جمهور الفقهاء الحنفية والشافعية في القديم ونص عليه الحنابلة أنه تجب الزكاة في العسل، بخلاف المالكية والشافعية في الجديد، ورواية عن الإمام أحمد في أنه لا تجب الزكاة في العسل.

ثالثاً: المقارنة بين قانون الزكاة الكويتي، والفقهاء الإسلامي

ومن خلال ما سبق يتضح أن قانون الزكاة الكويتي أوجب الزكاة في العسل، ومقداره عشر الناتج بعد تصفيته، ونصابه ٧٥ كيلو جراماً من العسل بعد تصفيته، وهو ما يساوي العشر، وهو خمسة أوساق، وقد وافق قانون الزكاة الكويتي جمهور الفقهاء الحنفية، والشافعية في مذهبهم القديم، وما نص عليه الحنابلة وهو الراجح في مذهبهم، مخالفين في ذلك رأي المالكية، والشافعية في مذهبهم القديم.

المطلب الخامس: احتساب زكاة العسل في قانون الزكاة الكويتي، والفقهاء الإسلامي:

أولاً: قانون الزكاة الكويتي

جاء في قانون الزكاة الكويتي، في الباب الأول، الأحكام العامة، مادة (٦)

تنص على:

"يبدأ احتساب السنة الزكوية من تاريخ امتلاك النصاب وفقاً للسنة القمرية، وإذا ما تعذر الأخذ بالسنة القمرية فتحتسب وفقاً للسنة الشمسية، على أن تراعى زيادة أيام السنة الشمسية في نسبة الزكاة الواجبة، وذلك بزيادة النسبة من

(١) الشافعي، الأم (٢/ ٤١ ، ٤٢).

حكم زكاة العسل

(٢.٥%) للسنة القمرية إلى (٢.٥٧٧%) لسنة الشمسية، مع مراعاة ما ورد في المواد (١٥)، (١٧)، (١٨)، (١٩) من هذا القانون^(١).

وجاء في المذكرة التفسيرية لقانون الزكاة الكويتي:

تضع هذه المادة القواعد الضابطة لتحديد تاريخ السنة الزكوية للمخاطبة بأحكامه ومقدار الزكاة المستحقة على الأموال التي يشترط لها الحول، وهو أن يرد على المال الزكوي بيد صاحبه بعد ملكه النصاب منه سنة كاملة قمرية؛ ودليل اعتباره حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول"^(٢)، ويستثنى من ذلك الخارج من الأرض كالغلال الزراعية والمعادن والركاز، لقوله تعالى: "وأثوا حقه يوم حساده"^(٣).

ومما سبق يتضح أن قانون الزكاة الكويتي يحسب الزكاة بعد أن يملك صاحبها النصاب سنة قمرية كاملة، وهذا هو المقصود بحولان الحول على الزكاة، إلا أنه استثنى ما كان خارج من الأرض كالزراعة والمعادن والركاز؛ لأن الله تعالى أمر بأن يخرج حقه عند وقت حساده.

ثانياً: الفقه الإسلامي

وجاء في الفقه الإسلامي أنه من شروط وجوب الزكاة هو مضي حول على نصاب تام؛ لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول"^(٤)؛ رفقا بالمالك وليتكامل النماء

(١) بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص ١٤.

(٢) سبق تخريجه ص ٣٨.

(٣) ينظر: بيت الزكاة الكويتي، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص ٤٥.

(٤) سبق تخريجه ص ٣٨.

د . خالد فلاح سالم العازمي

فيواسي منه، ولأن الزكاة تتكرر في هذه الأموال فلا بد لها من ضابط، لئلا يفضي إلى تعاقب الوجوب في الزمن المتقارب فيفنى المال، أما الزرع والثمر والمعدن ونحوه فهي نماء في نفسها، تؤخذ الزكاة منها عند وجودها، ثم لا تجب فيها زكاة ثانية لعدم إرسادها للنماء إلا أن يكون المعدن أثمانا لقوله تعالى: ﴿ وَأَثْوًا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ (١). (٢)

ثالثاً: المقارنة بين قانون الزكاة الكويتي، والفقهاء الإسلامي

ومن خلال ما سبق يتضح أن قانون الزكاة الكويتي وافق الفقهاء الإسلامي في احتساب زكاة العسل بعد جريان الحول عليه من وقت امتلاك النصاب، وذلك بعد سنة كاملة وهو جريان الحول حولاً كاملاً.

**

(١) [سورة الأنعام: ١٤١].

(٢) ينظر: البهوتي، شرح منتهى الإرادات (١ / ٣٩٤).

الخاتمة

أحمد الله سبحانه وتعالى على واسع نعمه وجزيل أفضاله ، جلّت قدرته وتنوعت نعمه على عباده ، كما ينبغي لوجهه الكريم وعظيم سلطانه ، فهو أهل الثناء والمدح ، أن يسر لي الانتهاء من إعداد هذا البحث ، وقد توصلت فيه إلى النتائج والتوصيات الآتية:

أولاً: النتائج

١- المقصود بحكم زكاة العسل هو: "إخراج عشر العسل إذا بلغ نصاباً أو نحوه".

٢- امتاز قانون الزكاة الكويتي بإنشاء هيئة عامة مستقلة تكون لها الشخصية الاعتبارية وتختص بتحصيل الزكاة ممن وجبت عليه حسب هذا القانون وصرفها لمستحقيها وفق ما يقرره هذا القانون تسمى "بيت الزكاة"، ويصدر قانون لهذه الهيئة يحدد كيفية تكوينها واستقلالها مالياً وإدارياً.

٣- أوجب قانون الزكاة الكويتي، والفقهاء الإسلامي الزكاة عامة ، والعسل خاصةً على المسلمين، إلا أن قانون الزكاة الكويتي أوجب على غير المسلم ضريبة تكافل اجتماعي تعادل قيمتها مقدار الزكاة المستحقة، وتصرف هذه الضريبة في تمويل الخدمات الاجتماعية لمحدودي الدخل، وتصدر وزارة المالية قواعد تحصيل هذه الضريبة، ومصارفها ونظمها؛ وفقاً لما ورد في المادة (٩)^(١).

(١) وهي " غير المسلم الذي يمتلك أموالاً في الدولة تتوافر فيها شروط وجوب الزكاة الواردة في هذا القانون تأخذ منه الدولة ضريبة تكافل اجتماعي تعادل قيمتها مقدار الزكاة المستحقة وفقاً للأحكام الواردة في هذا القانون، وتصرف حصيلة هذه الضريبة في تمويل الخدمات الاجتماعية لمحدودي الدخل، وتصدر وزارة المالية قواعد تحصيل هذه الضريبة ومصارفها ونظمها". بيت الزكاة الكويتي ، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكرته التفسيرية واللائحة التنفيذية، ص ١٥.

د . خالد فلاح سالم العازمي

٤- وافق قانون الزكاة الكويتي الفقه الإسلامي في وجوب الزكاة في العسل، ومقداره عشر الناتج بعد تصفيته، ونصابه ٧٥ كيلو جراماً من العسل بعد تصفيته، وهو ما يساوي العشر، وهو خمسة أسواق، مختاراً رأي جمهور الفقهاء الحنفية، والشافعية في مذهبهم القديم، وما نص عليه الحنابلة وهو الراجح في مذهبهم.

ثانياً: التوصيات

يوصي الباحث بجملة من الدراسات ، والتوصيات العملية في سياق البحث، ومن أهمها:

- ١- توجيه وإرشاد وتوعية الناس في أحكام زكاة العسل، ونصابه، ومدى أهميته في تغطية حاجات الفقراء والمساكين ومساهمته مساهمة فعالة في المجتمع.
- ٢- عقد مؤتمرات علمية قانونية، وفقهية، تتناول موضوعات زكاة العسل في القوانين الوضعية الأخرى.
- ٣- تشريع قانون خاص يتعلق بزكاة العسل، ونصابها؛ لمعرفة أحكامها في قانون الزكاة الكويتي، مستمداً من الفقه الإسلامي؛ لتنظيم حياة المسلمين وسد حاجاتهم الفردية والعائلية والمجتمعية، مما يحقق لهم اكتفاء ذاتياً يؤدي إلى استقرار المجتمعات الإسلامية.

**

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- إبراهيم، أحمد فوزي، الجامعة الإسلامية العالمية شيتا غونغ ، عسل النحل والطب الحديث ، المجلد الرابع ، ديسمبر ٢٠٠٧ م .
- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، عدد الأجزاء: ٥.
- ابن جزى، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزى الكلبى الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، القوانين الفقهية، عدد الأجزاء: ١.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الدراية في تخريج أحاديث الهداية، المحقق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة - بيروت، عدد الأجزاء: ٢.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة- بيروت، (١٣٧٩هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، وعليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣.
- ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح ابن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، صحيح بن خزيمة، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي- بيروت-، عدد الأجزاء: ٤.

د . خالد فلاح سالم العازمي

- ابن رشد، أبو الوليد محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٩٥هـ)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تاريخ النشر: (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، دار الحديث - القاهرة، عدد الأجزاء: ٤.
- ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، رد المحتار على الدر المختار، دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ٦.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، عدد الأجزاء: ٦.
- ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، (المتوفى: ٦٢٠هـ)، المغني، مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)، عدد الأجزاء: ١٠.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى (١٩٩٨م - ١٤١٩هـ).
- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥.

حکم زکاة العسل

- ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، (المتوفى: ٩٧٠هـ)، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨هـ)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، وبالhashية: منحة الخالق لابن عابدين، الطبعة: الثانية، دار الكتاب الإسلامي، عدد الأجزاء: ٨.
- البغدادي، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، كتاب الأموال، المحقق: خليل محمد هراس، دار الفكر. - بيروت، عدد الأجزاء: ١.
- الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ)، نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.
- البابرتي، محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي (المتوفى: ٧٨٦هـ)، العناية شرح الهداية، دار الفكر، عدد الأجزاء: ١٠.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، (٢٠٠١م - ١٤٢٢هـ)، عدد الأجزاء: ٩، مع الكتاب: شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، كالتالي: رقم الحديث (والجزء والصفحة) في ط البغا، يليه تعليقه، ثم أطرافه.
- البركتي، محمد عميم الإحسان المجددي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، عدد الأجزاء: ١.

د . خالد فلاح سالم العازمي

- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العنكي (المتوفى: ٢٩٢هـ)، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، عدد الأجزاء: ١٨.
- البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ)، شرح منتهى الإرادات، الطبعة: الأولى، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، عالم الكتب، عدد الأجزاء: ٣.
- البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ)، كشف القناع عن متن الإقناع، دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: ٦.
- بيت الزكاة ، مشروع القانون النموذجي للزكاة ومذكراته التفسيرية واللائحة التنفيذية ، الطبعة الأولى (٢٠٣ م) ، بيت الزكاة - الكويت.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر (المتوفى: ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، (٢٠٠٣م/١٤٢٤هـ).
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١
- الحجاوي، موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي المقدسي، ثم الصالحي، شرف الدين، أبو النجا (المتوفى: ٩٦٨هـ)، الإقناع في

حکم زکاة العسل

- فقہ الإمام أحمد بن حنبل، تحقیق: عبد اللطیف محمد موسی السبکی، دار المعرفة بیروت - لبنان، عدد الأجزاء: ٤.
- الحطاب، شمس الدین أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسی المغربي، الرعیني المالکی (المتوفى: ٩٥٤هـ)، مواهب الجلیل فی شرح مختصر خلیل، الطبعة: الثالثة، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، دار الفکر، عدد الأجزاء: ٦.
- الحموي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المصباح المنیر فی غریب الشرح الكبير، المكتبة العلمية- بیروت، عدد الأجزاء: ٢.
- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بیروت- صيدا، الطبعة: الخامسة، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، عدد الأجزاء: ١.
- السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)، المبسوط، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: (١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، دار المعرفة- بیروت، عدد الأجزاء: ٣٠.
- سطل ، أحمد ، الإعجاز العلمي في لون العسل وعلاقته بحصوات الكلى ، دار جیاد للنشر والتوزيع- جدة ، الطبعة الأولى (٢٠١١م - ١٤٣٢هـ).
- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الأم، سنة النشر: (١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، دار المعرفة - بیروت، عدد الأجزاء: ٨.

د . خالد فلاح سالم العازمي

- الشربيني، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٦.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٢.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، عدد الأجزاء: ٢٦.
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، المستصفى، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١.
- القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (المتوفى: ٦٨٤هـ)، الذخيرة، تحقيق: جزء ١، ٨، ١٣: محمد حجي، جزء ٢، ٦: سعيد أعراب، جزء ٣ - ٥، ٧، ٩ - ١٢: محمد بو خبزة، الطبعة: الأولى (١٩٩٤م)، دار الغرب الإسلامي - بيروت، عدد الأجزاء: ١٤.
- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، عدد الأجزاء: ٢٠.

حکم زکاة العسل

- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، (المتوفى: ٤٥٠هـ)، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة: الأولى (١٤١٩ هـ/١٩٩٩م)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: ١٩.
- محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبيي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- المرادوي، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية - بدون تاريخ، عدد الأجزاء: ١٢.
- مسلم، بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥.
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المجموع شرح المذهب (مع تكملة السبكي والمطيعي)، دار الفكر، عدد الأجزاء: ٢٠.
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: ٦٧٦هـ)، روضة الطالبين وعمدة المفتين، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، الطبعة: الثالثة، (١٤١٢ هـ/١٩٩١م)، عدد الأجزاء: ١٢.

* * *